

زاد المسير في علم التفسير

فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر شعر رأسه وكان يرى أنه يأتي النساء وما يأتين ويخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله فبينما هو ذات يوم نائم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال أحدهما للآخر ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن أعصم قال وبم طبه قال بمشط ومشاطه قال وأين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان والجوف قشر الطلع والراعوفة صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة أما شعرت أن الله أخبرني بدائي ثم بعث عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجوف وإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبرة فأنزل الله تعالى المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حين انحلت العقدة الأخيرة وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول